المحاضرة الثالثة :

العلاقات الدولية في عهد الخلفاء الراشدين ( رضي الله عنهم )

كان عهد الخلفاء الراشدين امتدادا لعهد الرسول (ص ) فالدولة الإسلامية كانت منصرفة إلى توطيد أركانها في أرجاء العالم , تسامح الخلفاء الراشدين مع أهل الذمة في ممارسة شعائرهم الدينية وعاملوهم بالحسنى مما أدى إلى إقبالهم لدخول الإسلام .

في عهد الخليفة أبو بكر الصديق ( رضي الله عنه ) أعيد فتح الجزيرة العربية بعد أن ارتدت في الكثير من أجزاءها بعد وفاة الرسول محمد ( ص ) , وبعد أن استقرت بدأ الفتح خارج الجزيرة العربية وبدأت الحرب على بلاد فارس عن طريق العراق .

ولما توفي أبو بكر الصديق تولى عمر بن الخطاب ( رضي الله عنهما ) الخلافة واستمرت حركة الفتح , ففتحوا العراق بلاد فارس وبلاد الشام .

وفي عهد الخليفة عثمان ابن عفان ( رضي الله عنه ) تم القضاء على جميع حركات نقض العهود من الروم والفرس وحركات التمرد على الإسلام في أذربيجان وأرمينيا وتم الانتصار على البيزنطيين بحريا في معركة ذات الصواري .

أما الخليفة علي بن أبي طالب ( رضي الله عنه ) فقد شهد المشاهد كلها مع رسول الله ( ص ) وأبرز مافيها حمله للراية في يوم خيبر , وقدم عدد من النصائح والإرشادات تدل على جوهر العلاقات الدولية في الإسلام في الرسالة التي وجهها إلى مالك بن الأشتر حينما ولاه مصر .